تتعرض له النية بالاخراج واياه تبع المصنف واشترط له المناواة وقد بحث ابن شاط مع الغزي وبما
لا استحضره الان فمن اعمل ان مراد المصنف بالنية النية التي تطابق ظاهر اللفظ ويدل لهذا
الارادة تشبيه المصنف المخالفة لظاهر اللفظ بها ثم قوله كان خالفت ظاهر لفظه
ومعنى كونها مطابقة لظاهر اللفظ ان يشتمل على قرينة تشهد لهذه النية المدعاة
كما في المثال السابق فلو حلفه على ان لا يتزوج على زوجته ظاهره اراءة عدم الاضرار بها ولا
اضرار في تزويجه بعد مفارقتها وليس المراد من مطابقة النية الظاهر اللفظ ان يكون اللفظ
يقتضيها لان الوضع اللغوي عام وهو مستغرق وملاكون النية المخرجة لبعض افراده الا
مخالفة لمقتضى اللفظ ابدا قوله وبما وقت هذا الشرط راجع لتقييد النية اللفظ المطلق
بهو لف ونشر مرتب قال في التوضيح قوله اي ايمان الحاجب بان تساويا ايما امكن ان يقصد
باللفظ الصادر عنه ما ادعاه انه نواه وامكن ان لا يقصد على حد سواء قبلت نيته في القضاء
واجري في الفتوى وهذا يتصور في تقييد المطلق وتبيين احد محامل المشترك مثال الاول ان يقول
احد عبيد حر ويقول اردت بلالا ومثال الثاني ان يقول عايشة طالق وله زوجتان اسم كل واحدة
منهما عايشة انتهى ولا خفاء ان اشتراط وجود مساواة المحامل يستلزم مواقفة النية
للفظ وانما فصل المصنف النية المخالفة بقسميها اعني المخصصة والمقيدة بالثاني
ليرجع الاستثناء اليهما دون ما قبلهما لعموم اعمالي القضاء والفتوى ثم قوله كسمر ضاق
والمثالان بعده تمثيل للتخصيص النية المخالفة مخالفة بالمعنى المتقدم اللفظ العام
ومثال تقييدها المطلق وهي غير مساوية قول لزوجات وامة احدى نسوة طالق ناويا
الامة ومثال تبيينها المشترك قول من له زوجة وامة واسمهما حليمة طالق ونحو هذا
مثل في التوضيح وفي الشرح وقول الشارح بعد له زوجة وامة كذلك هما اخ لم يقيد الشارح
بهذه المسئلة بل يقلها العوام عراة يوم نشروا المثال الاول هو في التوضيح للمساوية
والثاني في المخالفة وقوله ايضا ثم شبه لما ذكره الخ بعد الخ التشبيه لاراءة
الذي مبني على ان قوله وخصصت نية المخالف مخصوص بما لم تخالف فيه النية ظاهر اللفظ
وبدل لذلك التخصيص هذا التشبيه انتهى

انتهى تقييد المبارك بحمد الله تعالى وحسن
عونه ولله الحمد على نعمه التي
لا تعد ولا تحصى وكان الفراغ من نسخه
ثالث عشر ربيع
اربعة وثمانين
والف

٩

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)